المسرح المحلي

قضايا

دأبت الطليعة باستمرار على مساندة ومعالجة قضايا المسرح المحلي وفتحت صفحتها الادبية لمختلف الاراء المساندة ، النصوص المسرحية والعروض التي تقدمها مختلف الفرق المسرحية ، في محاولة منها لتغطية المسرحيات التي تقدم.. ومن اجل تطوير حركة مسرحية رائدة في بلدنا..وخلق مسرح محلي فلسطيني ملتزم.. بحيث يكون في مستوى الاحداث التي نعيشها ويعبر عنها بصدق واخلاص.

وضمن هذه المعالجات ، وصلتنا عدة اراء متباينة حول مسرحية "ناسم الآلام والأبن" التي قدمتها فرقة مسرح الحكواتي. بعض هذه الاراء تقف مع المسرحية وتدافع عنها ، وبعضها يهاجم هذه المسرحية لاسباب تتعلق بالنص وطريقة الاداء والاخراج.

وسنقوم الطليعة منذ هذا العدد بنشر جسم الاراء التي وصلتنا، وسنعمل في المستقبل حول هذا الموضوع ، وحول قضايا المسرح المحلي بشكل عام.. مع احتفاظنا برأينا الخاص الذي سنبديه في اختام هذه المعالجة..

المحرر

وجهة نظر

مسرحية « الأب والأم والأبن» هل تعالج مشكلة أساسية الآن ؟

بقلم : س

وباختصار فان موضوعها كان يركز على دعوة تحرير المراة ومدى تسلط الزوج على المراة وحتى الابن.

وكذلك لم تخل المسرحية من التطرق الى تصرفات الاحتلال ولكن بشكل هامشي جدا.

واذا مابدأنا بشرط العرض فاننا نجد ان الاسلوب الذي اتبعه المخرج كان بدائيا ، يخرج عن طريقة العرض المؤدية ومثال على ذلك :

١) اغلاق الستار على العريس والعروس وسماعنا اصوات، تشبه اصوات القطط في ليلة زفافه ، وتعليق العمثل بكلمة "طخ الضبع" واخراج منديل ملي باللون الاحمر ، دلالة على عذريتها ، وفرح المجتمع بذلك .

٢) غضب ابو مطيع حينما كان يكر ابنائه بنتا ، وحينما اراد ولدا مرة اخرى ، قام وعلى مشهد من الجميع يفتح رجلي امراته امام اعين المشاهدين ..ويبعد عنها منزين ويركض اليها ليمارس الجنس معها ...والاسئلة كثيرة للمؤلفين عن هذه المسرحية.

١ – هل هم ضد عذرية البنت؟ واذا كان الجواب لا ،فهل يمكن الاستغناء عن كلام "طخ الضبع" واصوات القطط في ليلة الزفاف واخراج منديل احمر ؟؟

٢ – الا يمكن استعمال اسلوب مقبول بدلا من فتح الارجل والعملية امام المشاهدين.

٣ – ثم هل هذه مشكلة اساسية في هذه الايام تحتاج الى توجيه في مدينة القدس؟

٤ – ثم هل وصلت درجة عبودية المراة الى حد ربط رجلها في الطنجرة؟ والى درجة انها لا تعرف الشجر ، ولا تعرف السير في الخارج ، واذا خرجت يقولون عنها راعية ؟؟

من أين هذه المفاهيم ؟ ولماذا هذا التهويل اذا ؟ يستطيع المخرج ان يعالج هذه المشاكل باسلوب اكثر اخلاقية حتى يتفاعل الجمهور مع المشكلة..

ولعل اشتراك اجنبية في التمثيل وعدم اجادة اللغة اساء كثيرا الى طريقة الحوار في المسرحية.

سرابندرانات طاغور

ولد في كلكوتا عام ١٨٦١ في وقت كانت فيه القارة الهندية فيه ترزح تحت نير الاستعمار البريطاني.وقد حمل الشاعر طاغور "الفيلسوف الشاعر والمؤلف القصصي والموسيقي" على جائزة نوبل للاداب. كان والده اقطاعيا متزوجا من ثلاث وله ١٤ ابنا وابنة كان طاغور آخر الابناء ولذلك ظل منغالبا بالرقم ١٤، فكتب اول اشعاره وعمره ١٤ سنة والف قصيدة من ١٤ بيتا واقتنى ١٤ طيرا من طيور الزينة الهندية في قفص بيته واسم هذه الطيور "تنجليا". وقد كتب ولحن الاغاني الوطنية الشعبية المستمدة من الفولكلور وهو مؤلف نشيد الاستقلال (١٩١٢) واصبح هو النشيد الوطني منذ الاستقلال في عام (١٩٤٧) وقد تدرب على الات سيتار وفيولينا وقد كتب اشعاره باللغة السنسكريتية الهندية الفصحى المركبة والمعقدة وهي لغة جاءت مع القبائل الارية القادمة من آسيا الوسطى وهي مناثرة باللغة

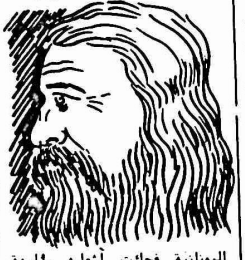

اليونانية فجاءت أشعاره مشابهة لاشعار هوميروس الاغريقي. وقد درس ادب الساترا الهندي وشبه الاديب بالنحلة التي تحط على مختلف الازهار فتاخذ من رحيقها مرا وحلوا وتصنع منه العسل.وقد اختلف مع غاندي الذي سعى لتحليص الهند من ربقة الاستعمار، ورد غاندي على احدى رسائله قائلا: كلامك جميل، لكن شعبنا يريد الطعام فالانجليز ياكلون اللحوم ويتركون لنا العظم وياكلون الفاكهة ويرمون لنا البذور. ثم تصالح معه وبقي لهذه الكلمات اثر كبير في نفس طاغور حتى موته. ومن اشهر مؤلفاته "الصخور الجائعة وجني الفاكهة".

محمد شحادة

وصايا من السجن

شعر/ انجيلا ديفز الى "اريكا هوكنز"

طويل القامة ، نحيف..
متواضع ..
انا اريكا
في الثانية والعشرين
عيون حزينة
خصلات مجعدة
اقدام رحولية
احب البشرية
احب الطبيعة
احب المحبة
انا ثورى
ولا املك خامسة اخرى
قلب واحد ، جسد واحد
مستعد للمحبة
مستعد للموت..
الصخب ، الضوضاء .. الاصوات
الاحاسيس المضطهدة
الجمل التي لم تطلقها..
لان جدران الزنزانة..
هي جدران قلوبنا..
لو استطعنا التحدث ، وحواجزنا
وتردد الاغاني ،
لو استطعنا الخلاص من الطوق..
السياسي الاقتصادي..
لكننا حميعا.. كل عشاق العدالة
العالم بشكل خاص،
نلقى في السجون اليوم.

مع الملاح

بقلم : يوسف الطهراني

اذنا الخليك

كنت اسير في الوادي مطالعا كتابا يبحث في علم الاقتصاد بعد يوم عمل شاق قضيته في مصنع بصحبة مئة عامل لا ياخذ اكثرهم اجرا الا جزءا بسيطا من انتاجه في احسن الاحوال، ومرت علي فقرة في كتاب الاقتصاد يعرف فيها كاتب الكتاب معنى الاستغلال بانه "الاستفادة من الناس قدر المستطاع بدون مراعاة لحاجاتهم ومشاعرهم" فلم اجد في هذا التعريف ما يكفي فهمي ويشبع فهمي فجلست محاولا ايجاد امثلة وهضم المعنى ولكنني لم استطع فواصلت سيري.

ومررت بفلاح يعمل في قطعة ارض تكاد تصل مساحتها الى اربع دونمات وهو يغرس الزيتون والعنب فيهابكد واجتهاد فحييته واعجبت به وجلست معه مستغربا ومعجبا في آن واحد. مستغربا لعمله وهو في هذه السن التي تقارب الستين عاما ومعجبا به لهمته ونشاطه، فلما جلسنا قال كيف حال هالدنيا، كيف هالاخبار فطمأنته وسالته في المقابل عن احواله فهز راسه وقال بتنهيدة مرة: الاحوال؟. زى الناس يا ولدى، وتنهد ثانية كانه يهم بقول شيء فشجعته على الحديث فقال:

"كنت في يوم من الايام مثلك شابا قويا اقبل الامور على علاتها ولا احاول البحث عن اسبابها وكنت اقدر على العمل واحصل على المال واشترى ما يسد حاجتي منه واحتفظ بالقليل الزائد حتى اشتريت هذه القطعة من الارض ولاحظت من عشرين سنة من العمل الطويل انه لا املك سوى هذه القطعة من الارض التي اعتبرها جزءا مني، نظرت في نفسي والى من عملت عندهم فاذا بي ازداد فقرا وهم يزدادون غنى واهبط في الارض لاسكن وعائلتي وهم يزدادون غنى واهبط في الارض لاسكن وعائلتي وهم يعلنون ان مرضت لم استطع الذهاب الى الطبيب واشرف على الموت ولكن الاجل لم يحن وان مرض احدهم جاءه الطبيب لبيته وحدث ان اصابني مرض اقعدني شهرا فطردوني من العمل بلا رحمة بلا مدافع عني او مسامح وحلفت لهم اني كنت مريضا فرفضوا التصديق بحجة انني لم آت بتقرير طبي واني لي بهذا "هو احنا نقدر نصل الطبيب" انذا احيا اتعس حياة. وما زاد المصيبة ان الملاعين اخذوا اليوم قبل اربع اشهر ولا اعرف اين هو كان في الجامعة وخلص تعليمه وقلنا نفرح ابو . ولكن وين الفرح وهالبلا فوقينا". واخذ يفور "لو عملت العشرين سنة مع حمر لا لفني وما هجرني ولكن الانسان مص دمي واكل عرقي واضعف قوتي وحد من تفكيري واذلني ثم لم يرحمني ورماني كالنفايات" وهنا زاد زارة عامل فهدات من روعه واخبرته ان هذه قلوب الرأسمالية اقسى من الحجر وهذه علاقات عصر الرأسمالية الجافة عدا ونقدا وان له شركاء في الهم لو انهم اتحدوا لما استطاع اي برجوازي ان ينال منهم ما نال منك. واما ابنه فقد ادى واجبه نحو الوطن وسيعود اليه. وهدات روحه وانصرفت وانا افهم معنى الاستقلال حق الفهم.

متابعة ندوة العطش

البطراوي:

انت هنا انطلقت لموضوع البناء الملحمي، انا في تصوري البناء الملحمي هو مونتاج وليس نموا عضويا وايضا مجموعة لعدد من القضايا، والربط يصبح في ذهن القارئ. لكن الى اي حد نجح زكي في عملية المونتاج نفسها، وضع عدة لوحات عدة تابلوهات، وترك للقارئ ان يركب هذا المونتاج في ذهنه قد تختلف الرؤية بالنسبة لكل قارئ. هو اراد ان يحرك شيئا في ذهن القارئ. اراد ان يجعل القارئ متهما وقاضيا بالنسبة لهذه القضية. البناء الملحمي شكل جديد في بناء القصة وكذلك الشعر.. وكذلك المسرح وبالذات المسرح الذي اتجه هذا الاتجاه الاساسي وعلى هذا الاساس نستطيع ايضا ان ننشر عطاءنا الادبي باللجوء لقضية المونتاج التي لجا لها زكي العيلة لكن ايضا سال جمال بنورة سؤالا في مثل هذه اللوحات: اين كان الحدث؟ اتصور نفسح المجال لزكي ليجيبنا على ذلك.

زكي.

كل قصة قصيرة جدا في خماسية الوهج تعتمد على تكثيف الكلمة، يعني لو ازيلت كلمة او اثنتان تصبح القصة غير مقروءة او غير مفهومة ويجمع بين هذه القصص خيط هو الافكار الموجودة فيها شخوصها المتوهجة يعني الطفل الذي امتدت اصابعه للشمس ولم تنقصف بل ازدادت صلابة واشتعالا ونماءا نعتبره شخصا متوهجا جدا، انسانا سيشتعل على المدى البعيد. وكذلك بالنسبة للمراة والمحقق يرى في ختام اللوحة او الصورة ابتسامة صغيرة على شفتيها وتصميم وتساؤل كيف ستصبح ملاحمه عندما يبعث في طلبي للمرة المئة؟؟ وهكذا في جميع القصص. نجد التراكم والنماء والتطور، الشخوص جميعها متوهجة، الشيخ الذي يموت مبتسما الاطفال الذين يحلمون بعصافير لا يجرؤ الاغراب على المساس بها.

صقر:

اعتقد ان القصة التي تعتمد على الكلمة لا يفهمها غير القارئ الواعي او الناقد فما هو دور القارئ العادي في القصة التي تعتمد على الكلمة؟؟.

زكي:

هل الرمز مبهم في هذه القصص بحيث لا يستوعبها القارئ العادي؟

محمد كمال:

انا اعارض الاخ زكي في اعتبار العصافير رمزا للثورة مثلا.. الثورة مفهوم وليس كائنا بشريا ثم هناك قضية التراكم. انت طرحت لنا تراكم في الشخصيات. الشخصيات لا تتراكم. تتجمع. وكان يمكن بدلا من ان تضع خمس صور في قصة واحدة ان تاخذ خمسة اشخاص في قصة واحدة وتطرح الحدث من خلالهم لان المقصود في التراكم هو تراكم الحدث، هل وقع التراكم في الحدث؟ يعني هل وظفت الفقرة الاولى لخدمة هدف في خيالك؟ وكذلك بالنسبة لبقية اللوحات؟.

البطراوي:

بخصوص قضية الرمز، للكاتب الحق في اتخاذ ما يشاء. ليس لنا الحق ان نقيده بالمقولات السياسية وبخصوص هذه التجربة الجديدة بالنسبة لزكي انا في تصوري انه اعجبه الشكل عنده قدرة على استخدام الكلمة وتوظيفها بشكل موح لكن الشكل الملحمي الذي تحدثنا عنه لم ياخذ شكله الفني الكامل عنده لانه لم يكن واردا في ذهن زكي مثل هذا. كان مهتما جدا بالايحاء بالكلمة التي هي دليلة في عملية التوصيل.. الكلمة الرشيقة التي وصلت الى مستوى الشعر.

على اى حال لننتقل الان الى موضوع آخر لان الاخ ابو محمد يريد مشاركتنا.

عبد الحميد طقش:

واضح ان المجموعة في لغتها اقرب الى الشعر منها الى الوان الادب الاخرى وانا لا اعني بهذا انها لم تكن موضوعية كما ينبغي ان يكون العمل الموضوعي، ذاتية وانما اقصد بعملية الشعر ان الاهتمام باللفظ.. الجانب العاطفي فيه تو تر اكثر مما هو مالوف في الموضوعية.

البطراوي:

في الحقيقة نحن انطلقنا في الحديث عن الشكل دعونا نتفق اولا حول تقييمنا للمجموعة حول الاخطاء من ناحية المضمون. يعني مثل ما تحدثنا في المرة الماضية عن مجموعة جمال بنورة.. قلنا ان في المجموعة خط التزام واضح.. وانتهينا عند هذه النقطة.. ثم انطلقنا في الحديث حول الشكل الفني. حتى الان لم نقيم المجموعة.. ما هو المدى الذي اعطتنا اياه مثلا، مقدار الالتزام فيها، مقدار القضية الاجتماعية قضية الصراع الطبقي قضية الطبقات هل هي موجودة والى اى مدى.. قضية العلاقات الاجتماعية في المخيم الذي هو يكاد ان يكون الساحة لاغلب القصص هذه القضايا الكثيرة اتصور من المنطقي ان نبدا بالحديث عنها قبل ان ننتقل لقضية مناقشة الشكل الفني. لان القضية الاولى هي التي تحدد مدى تقبلنا لهذه القصص او رفضنا لها في الاساس.. اى التزامها بقضايانا.

محمد ايوب:

اعتقد ان المجموعة ملتزمة بقضايانا الوطنية واليومية. يبرز في المجموعة خطان واضحان ويسيران على تواز، الخط الاول: الحرمان وهو واضح بشكل بارز في المجموعة حيث ان الكاتب يختار اشخاصه من شرائح المجتمع المسحوق: عطا الصابر، ماسح الاحذية، الطفل الذي يحلم بتفاحة كاملة في حياته. وبمكن هذه العملية تردنا الى فترة اوائل الخمسينات ونتذكر بكل فنون الحرمان الذي عانيناه في تلك الفترة وعيشة الخيام والتشرد.

والخط الثاني الذي يبرز مواربا لخط الحرمان هو الرفض لهذا الحرمان ومن هنا نرى من خلال رفضه تبشيرية واضحة.. يعني نلاحظ في احدى القصص "موعد الخصب اقترب" وفي اكثر من قصة وفي اكثر من مجال نلاحظ ان بيشرنا بقرب الحل، يكون هذا في بعض الاحيان تلميحا ويصل في بعض الحالات الى درجة التصريح الا ان القصة الحقيقية التي اعجبتني جدا هي "اللوز لا يتاخر عن ميعاده" حيث يمتزج فيها الرفض بالواقع المؤلم بالناحية الفنية الجيدة في الزخم العاطفي، كل هذه الحاجات موجودة في القصة.

يتبع ...